نص مسماري غير منشور من العصر الأكدي القديم من المتحف العراقي"

م. حسنين حيدر عبد الواحد

م.م. رنـــا وليـــد فتحي

يمثل هذا النص أحد النصوص المسمارية التي صودرت من قبل السلطات العراقية بمعية مجموعة من القطع الأثرية أثناء محاولة تهريبها خارج البلد وذهبت عائدتيها لصالح الهيئة العامة للآثار والتراث (المتحف العراقي). التي وافقت بدورها على إجراء دراسة لمجموعة من هذه النصوص كان هذا النص احدها الذي يعود بتاريخه للعصر الأكـــدي القـــديم (٢٣٧١-٢٢٣٠ ق.م.) والـــذي يحمـــل الـــرقم المتحفـــي (م.ع. ٢٢٦٨٤٥).

هذا وتحظى النصوص المسمارية التي تعود الى العصر الأكدي القديم بأهمية بالغة لا تقل عن نظيراتها من العصور الأخر، لأنها تسلط الضوء على مدة زمنية طويلة نسبيا، إذ شهدت أرض العراق القديم في تلك المدة تغييرات جذرية في اسلوب الحكم والأقوام الحاكمة.

وللعصر الأكدي القديم (٢٣٧١- ٢٢٣٠ ق.م) أهمية بالغة في تاريخ العراق القديم لدى الباحثين في مجال الآثار، فأثناء هذا العصر توحدت البلاد في ظل دولة مركزيـــة واحـــدة عاصـــمتها مدينـــة اكـــد تحـــت حكـــم الملـــك ســـرجون الأكـــدي (٢٣٧١- ٢٣١٦ ق.م) الذي قاد البلاد نحو عصر مزدهر في مختلف المجالات الإدارية والسياسية والاقتصادية والعسكرية.

و لقلة الدراسات العربية المستمدة من النصوص المسمارية من العصر الأكدي يعد هذا النص إضافة جديدة للدراسات الأُخر التي تعنى بتاريخ هذا العصر.

قسم البحث على عدة محاور جاء في مقدمتها تحديد عائدية النص جغرافيا وزمنيا فضلاً عن ذكر طبيعة كتابة النص ولغته، وإعطاء لمحة عن مضمون النص، وعرض

ترجمة لاتينية وعربية ومعنى عام للنص والملاحظات الخاصة بتحليل النص، تبعها استنساخ للنص في آخر البحث وثبت بهوامشه.

تحديد عائدية النص:

من المشكلات التي تواجه الباحثين في مجال الدراسات المسمارية عدم معرفة عائدية النص المسماري في حال كون هذه النصوص من النصوص المصادرة التي لم تأتِ بالتنقيبات الأثرية، ولكن الدراسات المستفيضة وتحليل ما جاء في هذا النص ساعدنا في تحديد الخلفية الجغرافية لهذا النص، إذ تأكد لنا أن مدينة أوما[1] الواقعة في بلاد سومر جنوب العراق القديم هي مصدر هذا النص، وذلك لوجود الصيغة التاريخية (MU.ITI)، التي تمثل التقويم المحلي لمدينة أوما أثناء العصر الأكدي القديم (٢٣٧١- ٢٢٣٠ ق.م).

ويمكن الاستعانة بعدة أمور أُخر لمعرفة عائدية النص، ومنها الاعتماد على تصنيف الباحث بنيامين فوستر للنصوص الأكدية الذي قسمها على أربع مجاميع متسلسلة زمنيا من الأقدم زمنيا حتى الأحدث اعتمادا على شكل النص وأسلوب كتابته، الذي ميز بها النصوص العائدة إلى مدينة أوما خلال العصر الأكدي، وهذه المجاميع هي:

المجموعة الأولى: تشمل الرُقم الدائرية الشكل، وتمتاز بصغر حجمها وسماكتها ووجود انحناء في الوجه والقفا وكذلك في الجوانب وفي الأعلى والأسفل.

المجموعة الثانية: تشمل الرُقم المستطيلة الشكل، وهي ذات زوايا هلالية، وتمتاز بوجود تحدب قليل في وجه الرَقيم .

المجموعة الثالثة: تمتاز رُقم هذه المجموعة برقتها ودقة صنعها، وهي ذات زوايا هلالية ووجه مسطح، والقليل منها ذات شكل دائري كرقم المجموعة الأولى ولكنها أقل سمكاً وأقل تحدباً في الوجه من رقم المجموعة الأولى.

المجموعة الرابعة: تمتاز رُقم هذه المجموعة بزواياها القائمة ووجها المسطح مع انحناء قليل في القفا والجوانب، وأحيانا تكون مستقيمة.

ومن دراسة ميزات الرُقم الطينية للمجموعات الأربع تبين لنا أن النص المسماري مدار بحثنا هذا يعود إلى المجموعة الثانية من مجموعة الرُقم الطينية بحسب تقسيم الباحث بنيامين فوستر[٢].

تحديد زمن النص:

إن تحديد تاريخ دقيق لهذا النص وغيره من نصوص العصر الأكدي سواء السرجونية أو ما قبل المدة السرجونية يعد أحد المشكلات التي يعاني منها الباحثون، لأنها لا تحتوي على صيغة صريحة لتأريخه .

تعد صيغة (MU.ITI) التي ظهرت في تأريخ هذا النص من الصيغ التاريخية المحلية التي استعملت بشكل قليل في تأريخ هذا النص وغيره من النصوص المشابهة، فقد ظهرت هذه الصيغة التأريخية قبل ظهور المملكة الأكدية في مدينتي لكش[٣] و أوما، وفي مدينة أوما نشأت هذه الصيغة أثناء حكم الملك لوگال – زاگيزي، واستمر استعمال هذا النوع من التأريخ بعد حكم هذا الملك، إذ استعمله حاكمان على أقل تقدير من حكام مدينة أوما، أولهما الحاكم إنالوم عندما كان ريموش ملكا لبلاد أكد (٢٢٧٨– ٢٢٧٠ ق.م)، وثانيهما الحاكم ميساك أثناء حكم الملكين نرام– سين وشار– كالي – شري[٤].

وتعد صيغة (MU.ITI) من أكثر الصيغ التاريخية اختصارا، إذ لم تذكر فيها أية معلومات سوى أرقام السنة والشهر واليوم، وترد بعدة صيغ هي:

١– MU×ITI×: تمثل تاريخ هذا النص.

٢– MU×ITI×UD×: ترد في حالات قليلة، وتمثل الكتابة الكاملة لتواريخ (MU.ITI).

٣– MU.ITI×: قليلة الورود [٥].

ومن بين الأمور التي ساعدت في تحديد تأريخ النص مقارنتهِ مع ما نُشِرَ من مثيلاتهِ العائدة إلى الزمان والمكان نفسيهما، وملاحظة بعض الدلائل الأُخر كشكل الرقيم الطيني ونوعية الخط المستعمل في كتابة النص، فضلا على نظام المقاييس والمكاييل

المستعمل في ذلك العصر. كل هذه الدلائل ساعدت في تحديد عائدية النص وهي مدينة أوما.

أسلوب كتابة النص ولغته:

امتازت كتابة هذا النص كغيرهِ من النصوص الأكدية الكثيرة بالدقة والوضوح وكبر حجم العلامات المسمارية، فقد وصفت الكتابة المسمارية في هذا العصر من قبل الباحثين المتخصصين بدقتها وجمالها، وبلغت أقصى درجات التنسيق والانسجام في الشكل أكثر من أي عصر آخر.

دون هذا النص على رقيم طيني بأعمدة منفردة، كما أن الكاتب لجأ إلى أسلوب التسطير، أي وضع الخطوط بين الأسطر، وهو أسلوب امتازت به نصوص العصر الأكدي. أما الأعداد فقد استعمل الكاتب الأشكال الهلالية نصف بيضوية في كتابة الأعداد، إذ استعمل الشكل (D) الهلالي نصف البيضوي الذي يمثل العدد (١)، كما استعمل الشكل نفسه وبحجم اكبر ، للعدد (٦٠)، في حين استخدم الدائرة (O) للعدد(١٠).

أما لغة النص فهي اللغة السومرية، لأن عائدية النص هي مدينة أوما السومرية، وبالرغم من أن النظام السياسي الحاكم السائد آنذاك كان نظاما أكديا واعتماد اللغة الأكدية لغة رسمية للبلاد فإن استعمال الأكدية كان قليلا في بلاد سومر، وهو خلاف المناطق القريبة من العاصمة أكد التي جاءت نصوصها مدونة بالأكدية.

ويضاف إلى ذلك وجود صيغة ال(MU.ITI) التي ميزت نصوص العصر الأكدي وعدت أكثر الصيغ التاريخية اختصارا، إذ لم تذكر فيها أية معلومات سوى أرقام اليوم والشهر والسنة.

مضمون النص:

يعد هذا النص من النصوص الاقتصادية، بلغ عدد أسطره (٢١) سطراً ، وهو يتعلق بحساب كميات من الطحين والخبز، فقد قدمت لنا نصوص العصر الأكدي القديم سجلا حافلا بالنشاط الاقتصادي والتجاري في ذلك الوقت، ولكل نص صيغة خاصة

به، ومن النص الذي قرأناه وحللناه ومن مقارنتهِ مع نصوص منشورة أخر يمكن وضع صيغة عامة في تدوين نص يتعلق بحساب الخبز والطحين وهي :

١- كمية الخبز أو الطحين.

٢- الأسماء الشخصية .

٣- المجموع الكلي من الخبز حسب نوعه.

٤- تحويل الطحين إلى خبز.

٥- التأريخ (السنة الشهر اليوم).[٦]

تضمن النص ثلاثة أنواع من الخبز، هي (NINDA. BANŠUR) و(NINDA.ŠU)، و ($NINDA.DU_8$)، وثلاثة أنواع من الطحين، هي (ZÌ) و (ZÌ.GU) و ($ZÌ.SIG_{15}$).

أما ما يميز هذا النص من غيره فهو وجود أعداد في نهاية كل اسم من الأسماء الشخصية في وجه النص، نُرجح أن هذه الأعداد تمثل حصة كل شخص من الخبز، فمجموع هذه الأعداد هو (٢٧)، وفي السطر الثامن عشر من النص يذكر مجموع نخالة الخبز.

المهن الواردة في النص:

تضمن النص اسماء أشخاص ذوي مهن، وهم رئيس المرتلين والملاح والمغني والجندي، مع ملاحظة تمييز الكاتب بين أسماء شخصيتين هما: (UR.GIGIR.MA) و (UR.GIGIR).

قراءة وتحليل النص :

القياسات (٤,٥ X ٣,٤ X ١,٦)

IM.226845

Obv.

1. 2 NINDA BANŠUR 4
   GALA. MAḪ
   1 UR.DAM
   ˹2˺ UR.ŠAG 2
5. 2 ^{d}EN.LÍL.LÁ 4
   2 MÁ.LAḪ$_5$ 4
   2 LÚ.UR.NU 4
   1 UR.GIGIR.MA 2
   1 UR.GIGIR
10. 6 NAR 7

Rev.2 NINDA.ŠU LÚ ^{d}DAGAN.GU
1 (BÁN) ZÌ a-ga-dì^{ki}
AGA.ÚS LUGAL
6 SÌLA ZÌ.GU ^{d}LAMA
15. 21 SIG$_{15}$(KAL) NINDA 3 TA
ŠU.NIGÍN 180 NINDA 50 DU$_8$
65 NINDA.ŠU
30 LÁ 3 NINDA.DU$_8$
1 (PI) 2 (BÁN) LÁ 1 ½ SÌLA ZÌ a-ga-dì^{ki}
20. 1 (BÁN) LÁ 1 SÌLA ZÌ.SIG$_{15}$
L.edg. 17 MU 5 UD

(٢٢٦٨٤٥ –م.ع)

الوجـه:

٢ خبز مائدة٤

(لـ) رئيس المرتلين

١ (لـ) أور–دام

٢ (لـ) أور–شاك٢

٥) ٢ (لـ) أنليلا ٤

٢ (لـ) الملاح ٤

٢ (لـ) لو– أور– نو ٤

١ (لـ) أور– كيكر– ما ٢

١ (لـ) اور– كيكر

١٠) ٦ (لـ) المغني٧

القفـا:

٢ حصة طعام (لـ) دكان–كو

١ بان طحين (بالمكيال) الاكدي

(لـ) الجندي الملكي

٦ سيلا (من) دقيق الشعير (لـ) ᵈلاما

١٥) ٢١ خبز بنوعية جيدة ٣

المجموع ١٨٠ (رغيف) خبز بنسبة ٥٠

٦٥ (رغيف) خبز

٢٧ خبز (من) نخالة

١ بي ٢ بان ناقص ١ونصف سيلا طحين أكدي

٢٠) ١ بان ناقص ١ سيلا طحين خشن

الحافة اليسرى:

السنة ١٧ اليوم ٥

" المعنى العام "

نص يتعلق بحساب نسب الطحين الجيد لعمل الخبز

" الملاحظات "

١) NINDA : مصطلح سومري معناهُ "خبز" يقابلهُ بالأكدية "akalu " [٧].

BANŠUR : مصطلح سومري معناه "مائدة"، أو "حصة طعام"، يقابله بالأكدية " paššuru " ، وهي علامة مركبة من (URUDU + URU)، وقد يسبق بالمقطع (giš) [٨].

٢) GALA. MAḪ : تقرأ أيضاً (UŠ.KU . MAḪ)، اسم مهنة معناهُ "رئيس المرتلين" ، يقابلهُ بالأكدية (galamaḫu) [٩]

٣) UR.DAM : اسم علم مذكر [١٠]

٤) UR.ŠAG : ترد أيضا بصيغة ($UR. ŠA_6$)، وهي من الأسماء الكثيرة الورود في نصوص العصر الاكدي.[١١]

٥) ^{d}EN.LÍL.LÁ: اسم علم مذكر [١٢]

٦) $MÁ.LAḪ_5$: اسم مهنة بمعنى "ملاح " أو "صانع السفن"، يقابله بالأكدية (malāḫu) [١٣]

٧) LÚ.UR.NU : اسم علم مذكر . [١٤]

٨) UR.GIGIR.MA : اسم علم مذكر .[١٥]

٩) UR.GIGIR : اسم علم مذكر .[١٦]

١٠) NAR : اسم مهنة بمعنى " مغني " يقابله في الأكدية " naru " [١٧]

١١) LÚ ^{d}DAGAN.GU : اسم علم مذكر .[١٨]

١٢) ZÌ : مصطلح سومري معناه "دقيق"، يقابلهُ بالأكدية "qēmu "[١٩]

١٣) LUGAl AGA.ÚS : اسم مهنة معناه "جندي"، تقابله المفردة الاكدية " rēdûm " وبوجود المفردة " LUGAL " يصير المعنى "الجندي الملك".[٢٠]

١٤) SÌLA : وحدة سومرية لقياس المكاييل تقابلها في الأكدية " qû "، وتعادل في المقاييس المعاصرة ٠,٨٤٢ لتر.[٢١]

GU : نوع من أنواع الدقيق ، يقابله في اللغة الأكدية "isququ " .[٢٢]

وترجم الباحث هالوران Halloran المصطلح " ZÌ.GU" على أنه" دقيق الشعير الصافي ".

أما الباحث فوستر Foster فترجم المصطلح على أنه "دقيق الشعير " .

و فسره الباحث أوبنهايم Oppenheim بانه" دقيق البازلاء ".[٢٣]

^{d}LAMA: عرفت لدى السومريين بهذا الاسم و " lamaššu " عند الأكديين .[٢٤]

١٥)SIG_{15}: مصطلح سومري معناه " جيد " يقابله في الأكدية المفردة " damqu "، والمعنى (طحين ذو نوعية) جيدة .[٢٥]

TA : حرف جر سومري معناه " في"، يقابله في الأكدية " ina ".[٢٦]

١٦) ŠU.NIGÍN:مصطلح سومري بمعنى " مجموع "، يقابله في الأكدية " naphāru ".[٢٧]

DU_8: مصطلح سومري معناه "منجز" أو " مخبوز"، يقابله في الأكدية " epû ".[٢٨]

١٨) LÁ: مصطلح سومري معناه "باقٍ"، يقابله في الأكدية " maṭû ".[٢٩]

٢٠) $ZÌ.SIG_{15}$: مصطلح سومري معناه "طحين خشن" ، ويقابله في الأكدية " hišīltu ".[٣٠]

٢١) MU : مصطلح سومري معناه " سنة " يقابلهُ في الأكدية " šattu " .[٣١]

UD : مصطلح سومري معناه " يوم "، يقابله في الأكدية " ummu " .[٣٢]

IM.226845

Obv.

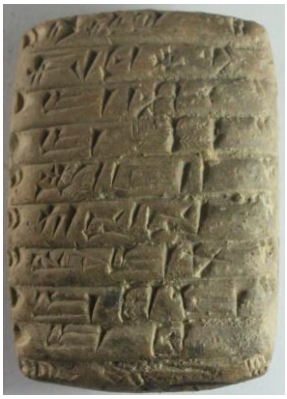

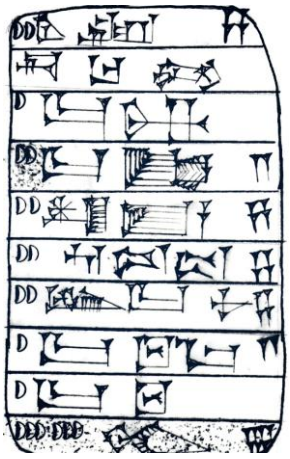

Rev.

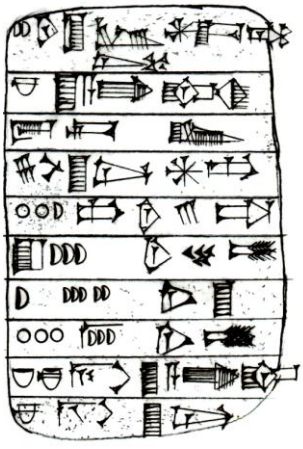

Le.edg

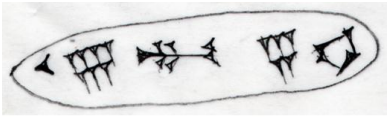

الهوامش

(١) أوما: الاسم المحلي لها (تل جوخة)، وهي من المدن العراقية القديمة، تقع ضمن منطقة أثرية واسعة بالقرب من شط الغراف إلى الشمال الشرقي من بلدة الشطرة في الناصرية، تضم هذه المنطقة جملة من التلول الأثرية، أبرزها كرسو (تلو)، لكش (تلول الهبة)، زبالام (تل أبزيخ). وقد اصطلح الباحثون على إطلاق تسمية أوما على كامل المنطقة الأثرية هذه. ينظر:

الذهب، أميرة عيدان، دراسة نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الاكدي القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٣.

(2) Foster, R. Benjamin., New Light on the (mu.iti) Texts, Or, vol.48,1979 ,p.156.

(٣) لكش: من المدن السومرية القديمة، اسمها المحلي (تلول الهبة)، تقع على بعد ١٥ ميلا شرق قضاء الشطرة في محافظة ذي قار. ينظر:

صالح، رشيد قحطان، الكشاف الأثري في العراق، بغداد ، ١٩٨٧، ص ٢٢٦.

(٤) الذهب، أميرة عيدان، مصدر سابق، ص ١٦٧.

(٥) محمد، نسرين أحمد، حساب الزمن في ضبط الوقت في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، ٢٠٠٧، ص ٧٥.

(6) USP,P.5

(7) AHw , P . 26 : a ; CDA , P . 9 : a

(8) CAD, P, P.259:b ; SL,P.29 ; ŠDG,I,P.110

(9) MSL, Vol.5,PP.126-139; BIN,Vol.8,P.35 USP, Vol.20, P.112.

(10) Gelb ,I .Jay ., " Sargonice Texts in the Louver Museum " Materials for the Assyrian Dictionary , MAD, Vol.4,Chicago, 1970 ; CUSAS,Vol.19,P.60.

(11) BIN,Vol.8 , PL.39,No.111:21 ; MAD,No.5,P.89,No.110:11

CUSAS, Vol.13, P.30) 12(

(13) CDA,P.192:b; CAD,M,P.149:b.

(14) BIN,Vol.8,PL.48,,No.200;CUSAS,Vol.13,P.103,No.78:33.

(15) MAD,No.5,P.100.

(16) BIN.Vol.8,P.45.

(17) RLA,Vol.8,P.438:b; AHW,II,P.748:b.

(18) CUSAS, Vol.13 , p.83 ; MAD,No.1, P.229.

(19) CAD,Q,P.204:a.

(20) CDA, P.301:b ; AHw, II/a , P.968:a.

(٢١) رشيد ، فوزي ، أقدم الكتابات المسمارية المكتشفة في حوض سد حمرين ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٤٧ .

(22) CDA , P . 202 : a ; MSL,Vol.11,P.74.

(23) RLA,Vol.8 , P.26 ; USP,Vol.20,P.103 .

(24) Mesopotamia,London,1992,p.115.

(25) CAD,D,P.68:b.

(٢٦) رشيد، فوزي ، قواعد اللغة السومرية ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص. ٧٤ .

(27) CAD, N, P.292ff:b CDA, P.238:b.

(28) CAD,E,p.247:a.

(29) CDA ,.205:a.

(30) CDA ,.205:a; CAD,H,P.205:a .

(31) CAD, Š/II,P.197:a ; CDA,P.363:b.

(32) CAD,P.23:a .

"unpublished cuneiform text from the era of the ancient Akkadian taken from the Iraqi Museum"

Lect. Hassanein H. Abdul Wahed Asst.lecturer Rana W. Fathi
Department of Inscriptions and ancient Iraqi languages
College of Archaeology / Mosul University

Abstract

Archaeological excavations and the work of digging and drilling, which took place in a lot of Iraqi archaeological sites revealed thousands of cuneiform texts that date back to different eras .The texts were written in Sumerian and some of them written in Akkadian in Babylonian and Assyrian dialects. A variety of materials were used to record these texts some of the texts were written on mud and some of them on the stone and on other materials that were available in the old Iraq at that time. These texts carried valuable information covered important aspects of ancient Iraqi civilization, for example the linguistic , literary, religious and scientific texts and for long periods of time it took thousands of years.

The cuneiform texts that date back to the ancient Akkadian era are of great importance not less than their counterparts from other eras because they shed light on a relatively long period of time in

which the old land of Iraq has seen radical changes in the style of governance and the ruling nations.
. The ancient Akkadian era (2230 -2371 BC),has a paramount importance in the ancient history of Iraq and to the researchers in the field of archeology as well. During this era the country united under a single centralized state and its capital city Akkad under the rule of King Sargon of Akkad (2316 -2371 BC), who in turn led the country towards a prosperous era in various administrative, political, economic and military fields.

Due to the lack of Arab Studies derived from the Akkadian cuneiform texts of the era, this text is considered a new addition to other studies concerned with the history of this era.
The research tackles several aspects .First of all, determining the ownership of the text geographically and temporally in addition to stating the nature of its writing, language as well as giving an overview about the content of the text then showing Latin and Arabic translation of it in addition to a general meaning of the text and the observations related to the analysis of the text, followed by a copy of the text at the end of the research with a list of margins.

This text is economic one with(21) lines, which is related to the calculation of quantities of flour and bread. Where the texts of

the old Akkadian times provided us with a proven track record of economic and commercial activity in that time . Each text has its own formula and with respect to the text that we have read and analyzed and by comparing it with other published texts, a general formula can be placed

to write a text of the calculation of bread and flour, namely:

1. The amount of bread or flour .
2. Personal names .
3. The total of bread according to its type .
4. conversion of flour to bread .

History (year month day)